ان يحقر اخاه المسلم اي كل المسلم على المسلم حرام دمه بغير حق وماله
حرام فلا ياخذه بغير وجه شرعي قال الامام النووي رضي الله عنه
وما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوايده فنسال الله التوفيق
لرضاه امين الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من نفس عن مومن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر
على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم
الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم الشرح
قوله نفس اي فرج والكربة هي ما يقع فيه الانسان من الهموم والحزن
بسبب حادث وفي الحديث الترغيب في قضاء حوايج المسلمين بمال او
جاه او شفاعة او دعاء بظهر الغيب ونحو ذلك وقوله يسر على معسر اي
بمهلة او نظرة وقوله ستره اي ستر له عورته وقوله والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه فيه حث وترغيب في السعي لقضاء
حوايج المسلمين لانه من اشتغل بذلك كان الله في عونه ومن كان
الله في عونه كفي من كل شيء لانه تعالى مالك كل شيء وهو بكل شيء
عليم وهو على كل شيء قدير وفي الحديث الحث على تلاوة القران
في المساجد والاجتماع على ذلك والسكينة هي الوقار والرحمة
من الله هي ايصال الخير وحفوف الملايكة هي الاحاطة والاجتماع
جماع وقوله ذكرهم اي في الانبياء والملايكة ويحتمل اتيانهم
عنده

عنده وقوله بطا به عمله اي قصر في العمل لم يسرع به نسبه اذ
ليس للانسان الا ما سعى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون
فنساله التوفيق والاعانة والهداية امين الحديث
السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فيما يرويه عن ربه تعالى قال ان الله
كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله له حسنة كاملة عنده وان هم بها فعملها كتبها
الله له عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان
هم بسيئة فلم يعملها كتبها حسنة واحدة كاملة وان هم بها
وعملها كتبها سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم بهذه الحروف
فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظم لطف الله تعالى وتامل هذه
الالفاظ وقوله عنده اشارة للاعتناء بها وقال في السيئة التي هم
بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة واكدها بكاملة فلله
الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق
الشرح هذا الحديث حديث شريف الهي عن الله سبحانه وتعالى قوله
هم اي قصد واراد فعل ذلك وهذا خلاف الخواطر التي
تخطر على القلب كالامطار فلا مواخذة فيها ولا عقاب اذ لا اختيار
للعبد في وجودها وعدمها وقوله كتب اي قدر وعلم وان
المضاعفة في الحسنات تكون بحسن النية والاخلاص بالعمل لله
تعالى والصدق في معاملة الله تعالى وقوله من هم بسيئة فلم
يعملها كتبت له حسنة كاملة هذا فيمن ترك السيئة خوفا
من الله تعالى علما انه ناظر اليه وعالم بعمله وقادر على ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)